

وكان همه تقريب النحو وفق عقلية عصره، وأراد للنحو أن يكون مفهوماً تجري به الألسنة والأقلام بسهولة^(١)، كما اشتهر من المدرسة الأندلسية الأعلام الشتمري^(٢)، وابن السيد البطليوسي^(٣)، وابن الباذش^(٤)، وابن الطراوة^(٥)، والسهيلى^(٦)، وابن خروف^(٧)، والشلوين^(٨)، وابن عصفور^(٩) وابن مالك^(١٠).

٤ - المدرسة المصرية:

لقيت دراسات النحو في مصر العناية التي تستحق مع الاهتمام الكبير بضبط القرآن الكريم وقراءته، ونشأت طبقة من المؤدبين والمتعلمين والنحويين واقتدوا بآراء أمهم بمدرسة البصرة ثم مزجوا بين آراء البصرة والكوفة وضموا إلى تلك الآراء آراء المدرسة البغدادية، وازدهر النحو في العصر الأيوبي ثم تكامل في العصر المملوكي حين ظهر ابن هشام وأحاط بآراء النحاة السالفين^(١١).

ج - النداء موضوع من موضوعات النحو:

للنداء مكانة بارزة في اللغة هي انعكاس لدوره الحقيقي في الحياة البشرية ووظيفته في التواصل البشري الذي لا يمكن أن يقوم إلا استناداً إلى مخاطب من

-
- (١) مازن المبارك: النحو العربي ط: ثانية دار الفكر ١٩٧١ ص ١٥٨.
 - (٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٤٦٥. والسيوطي: بغية الوعاة ٤٢٢.
 - (٣) القفطي: أنباه الرواة ٢/١٤١، ابن الجزري: طبقات القراء ١/٤٤٩ والسيوطي: بغية الوعاة ٣٢٦.
 - (٤) القفطي: أنباه الرواة ٢/٢٢٧.
 - (٥) السيوطي: بغية الوعاة ٢٦٣.
 - (٦) ابن الجزري: طبقات القراء ١/٣٧١. السيوطي: بغية الوعاة ٢٩٨.
 - (٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٧٩. وياقوت: معجم الأدباء ١٥/٧٥.
 - (٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٣٨٢.
 - (٩) السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢١٠.
 - (١٠) السيوطي: بغية الوعاة ٥٢. ابن الجزري: طبقات القراء ٢/١٨٠.
 - (١١) شوقي ضيف: المدارس النحوية، السيوطي: الأشباه والنظائر ٢/٢٣٢.